

الانسان

إذا لم تكن الحمر سيبا في أقباس أجل طويل فكل أجل كتاب ، ولكنها سبب لتقدير أجل قصير قدره الله من الأزل وقد أخرج مسلم عن جابر أن مرارة بن مالك بن جشم قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خائفنا الآن فبم العمل أهبنا جفت به الأعلام وجرت به المقادير أم فيما يستقبل؟ قال فيما جفت به الأعلام وجرت به المقادير قال فقيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لا خان له وكل عامل بماله)

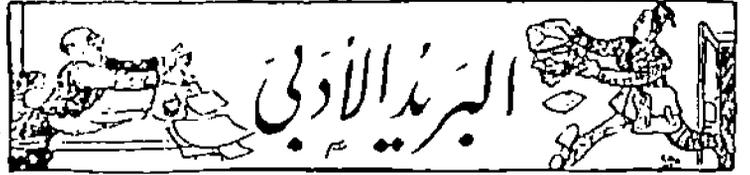
الركنور همام الفواهي
طبيب أول مستشفى رعاية الطفل بالجيزة

رغمته بالمزمين

حينما تناوت القلم لأكتب وفتت طويلا . . . حاراً ...
قبل أن أبدأ ... لقد تزامت على الكلمات ، وأخذت الألفاظ
تتري من كل حذب وسوب كالسيل الجارف . فلم أدر ماذا أكتب
وماذا أعمل ؟

وهل تقى الكلمات بالعرض الذي من أجله تناوت القلم . هل
يمكن للحروف السطوة على القرطاس ... أن تصرخ وأن تصيح
وأن تسكب دماء بدل الدمع حينما تحاول أن تصور حالة إخوان
لنا إن لم يكن في اللغة والوطن والدين . فملى الأقل في الانسانية
إنهم ليسوا بالأموات ولا هم بالأحياء كذلك ؛ أو قل إن شئت
إنهم أحياء أموات أو أموات أحياء . وهل أدل على ذلك من أناس
يمانون المرض والبرد والجوع والعري ولا يكونون كما وسقهم .
أنهم إخواننا اللاجئون العرب الفلسطينيين

أهب ياسيدي بقراء الرسالة وذكركم بما هو البرد وزمهرير
الشتاء في الرءاء . ذكركم بالجوع وقل لحم ما هو . ذكركم بالمرض
في الخلاء من غير مأوى ولا دواء . ناشد ياسيدي إخواننا القراء
لكي يعدوا يد المونة إلى هؤلاء البائسين المشردين وليرسل كل
منهم إلى حضرة صاحب السعادة رئيس المجلس الأعلى لافانة
اللاجئين العرب الفلسطينيين بجمعية الهلال الأحمر المصري بالقاهرة
ما محمود به نفسه من مال أو ملبس أو دواء أو ما يستطيون وما
يفيض عن حاجتهم مهما قل ؛ فإن القليل كثير



طول العمر وقصره :

وجه حضرة الأستاذ عدنان سؤالا على صفحات الرسالة
القراء بالعدد (٩١٥) بمناسبة مقال من (الحمر بين الطب
والإسلام) يقول فيه إنه جاء في هذا المقال (وإذا اطلمت على
إحصائيات شركات التأمين على الحياة وجدتم أن استهلاك الحمر
ولو بمقدار متوسط يقصر العمر) ثم يقول كيف يمكن التوفيق
بين إحصائيات شركات التأمين على الحياة وقول الله تعالى
(وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا) وقوله
بيل شأنه (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)
وقد أوجزت (الرسالة) ردا بليغا ، يقول الله تعالى (وما يممر
من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وأنا أجييب حضرة
السائل فأقول

ما من شيء في هذه الحياة الدنيا إلا وقدر بأسباب ، فلم يقدر
مجردا عن سببه ولكن قدر بسببه . فتى آتى الإنسان بالسبب وقع
المقدر ، ومن لم يأت بالسبب انتفى المقدر وهكذا كما قدر الشبع
والرى بالأكل والشرب ، وقدر إنجاب الأولاد بالزواج وقدر
حصول الزرع بالبذر ، وقدر خروج نفس الحيوان بذبحه ، وقدر
دخول الجنة بالأعمال ودخول النار بالأعمال (كما جاء في الجواب
السابق لمن سأل عن الدواء الشافي لابن قيم الجوزية) فكذلك
قدر على شارب الحمر من الأزل إنلاف صحته سريعا ثم يقضى في
عمر قصير كتبه الله عليه في اللوح المحفوظ (وكل شيء أحصيناه
كتابا)

أرأيت إلى من يدهسه (ترام) مثلا فيموت هل قصر عمره
أم ذلك كان في كتاب مسجل في برنامج الوجود ؟
أرأيت إلى من يرمى نفسه من حلق فيقفى ، هل قصر عمره
أم ذلك أجله واهله . فالتقول والنتحدر كل منهما ميت بأجله الذي
علم الله وقوعه وسببه وزمانه ومكانه . وكذلك شارب الحمر ميت
بأجله الذي قدره الله له ، فكل الأشياء مرسومة قبل أن يوجد

سام ياسيدي في هذا العمل الانساني فنشركم كلتي هذه فإن
كلمة صديرة قد تنفذ ارواحا معدنة قد تكون الآن في حالة النزح
أو ما هو شر من النزح

محمد أمارة

الرباط بالمجلس الأعلى لإغاثة اللاجئين
الفلسطينيين العرب

سؤال

ألقى مدرس ثانوي من إخواننا المسيحيين بـ مدرسة (...)
الثانوية بالقاهرة على طلبته بالسنة الأولى السؤال التالي :
ألم تتولوا إن الإسلام قد سبق الديمقراطية الحديثة في احترام
الحرية والرأي والاعتقاد ؟ فأجابته تلامذته بجواب القلند اللواتق
بنعم . فقال المدرس لماذا إذن يستعمل الاسلام القسوة مع المرتد
فيحكم عليه بالاعدام ؟ ليس من حرية الاعتقاد أن يمتنع الشخص
أي دين يشاء ؟

وفلسفة الاسلام في قتل المرتد اعترى غورا من أن يلبسها
السائل والمسؤول . فالاسلام لم يقتل المرتد لأنه يهودي أو لأنه
نصراني، وليست علة القتل هي اليهودية أو النصرانية، وإلا لما ترك
الاسلام يوم كان يسيطر على الدنيا كتابيا واحدا، وهذا غير ما عرف
من إكرامه لأهل الكتاب عامة وأهل الذمة خاصة ، ولكنه
قتل المرتد لأنه ذو وجهين أو لأنه لا مبدأ له أو لأنه مادام -
بإسلامه - قد اكتمل إيمانه بموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة
والسلام لا يصح أن يعود من جديد فيؤمن باليهوض ويكفر باليهوض
ملا آخر . ولقائل أن يقول لم يقتل الاسلام المرتد المكسي أي من
اليهودية أو النصرانية إلى الاسلام فأقول له إن إيمانه كان مجزأ
فبإسلامه أصبح إيمانه كاملا فليس من الحكمة في شيء استعمال
القسوة معه . ولا إيمان المسلم بمحمد إلا إذا آمن بعيسى قبله

وبعد فليعلم إخواننا المسيحيون المدرسون أن التلاميذ الذين
بين أيديهم إناهم أمانة عندهم فلا يصح بذر الشكوك في أذهانهم
القصة بمثل هذه الأسئلة التي لا يستطيعون الاجابة عنها في مثل
هذه السن ولا بمثل ما عندهم من العلم

مختار محمد هويبه

بين حافظ إبراهيم وعبد الحميد الزهرراوي :

كان حافظ معروفاً بالتدقيق في انتقاء الألفاظ فإذا حضره
ممنى من المعاني الشعرية العلوية بذل أقصى الجهد في وضعه في
قالب مصيغ بليغ، وقد يقضى أيا ما يبحث عن لفظ فصيح تتلاءم
الآذان دون استئذان

وأذكر أنه في مقهى « السيلند بار » للقاتل الخديفة
الأركبية والذي يسمى الآن « مقهى السبت فاير » في القاهرة
كان يجلس أدياء الجيل الماضي في خلال الحرب الكبرى الأولى
وقبلها وبعدها - رأيت في أحد الآصال حافظا يقبل على جماعة
من أوائك الليابيين ثم يشددهم قصيدة من قصائده التي يخاطب فيها
العميد البريطاني وأذكر من أبياتها الأولى :

بنات الشمر بالفتحات جزدي فهذا يوم شاعرك الحميد
أطلي واسفري ودعيه يحيى عما نوحين أيام الرشيد
إلى من نشكيت عنت الليالي إلى العباس أم عبد الحميد
ثم يتطرق إلى مخاطبة العميد فيقول :

إذا اشتد الصياح فلا تلنا فإن القوم في جهد جهيد
وعندما لمع هذا البيت بدت عليه علامات السكابة فقيل له
علام أنت مكتئب يا حافظ؟ فقال والله إني غير راض عن هذا
اللفظ « اشتد » فإنه لفظ سقيم. وقد حاولت عبثا أن أجده لفظا
آخر أفضل منه فلم أرفق، فأخذ كل من الحاضرين يبحث عن اللفظ
الناسب ومرت دقائق ودقائق والجميع واجزون حتى اندفع الشيخ
عبد الحميد الزهرراوي الذي كان في ذلك العهد محررا في (الجريدة)
التي كان يتولى رئاسة تحريرها الفيلاسوف أحمد باشا الطنق السيد
وقال لحافظ قل « إذا اعولى الصياح فلا تلنا » فهلل محيا حافظ
وقال اميد الحميد لله درك يا عبد الحميد! والله إن هذا هو اللفظ
الذي ما فتئت أبحث عنه فلم أعتز عليه، وتقدم إلى الشيخ وقبله
رحم الله أولئك الأبطال ا

خليل الخوري

طرابلس الغرب

القاضي في المحاكم القبية